الكلام الى الأخرى فذكرها للنبى صلى الله عليه وسلم كما قدمناه فصوبها
له النبى صلى الله عليه وسلم ثم احكم الله من ذلك ما احكم ونسخ ما نسخ
كما قد وجد ذلك فى بعض مقاطع الاى مثل قوله تعالى ان تعذبهم فانهم
عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وهذه قرآءة الجمهور وقد
قرأ جماعة فانك انت الغفور الرحيم وليست من المصحف وكذلك
كلمات جاءت على وجهين فى غير المقاطع قرأ بهما جميعا الجمهور
وثبتا فى المصحف مثل وانظر الى العظام كيف ننشزها وننشرها
وبقض الحق وبقيض الحق وكل هذا لا يوجب ريبا ولا يسبب للنبى
صلى الله عليه وسلم غلطا ولا وهما وقد قيل ان هذا يحتمل ان
يكون فيما يكتبه عن النبى صلى الله عليه وسلم الى الناس غير القرآن
فيصف الله ويسميه فى ذلك كيف شاء فصل هذا القول
فيما طريقه البلاغ واما ما ليس سبيله سبيل البلاغ من الأخبار
التى لا مستند لها الى الأحكام ولا اخبار المعاد ولا تضاف الى
وحى بل فى امور الدنيا واحوال نفسه فالذى يجب تنزيه النبى
صلى الله عليه وسلم عن ان يقع خبره فى شىء من ذلك بخلاف مخبره
لا عمدا ولا سهوا ولا غلطا وانه معصوم من ذلك فى حال رضاه وفى
سخطه وجده ومزحه وصحته ومرضه ودليل ذلك اتفاق السلف

واجماعهم

واجماعهم عليه وذلك انا نعلم من دين الصحابة وعادتهم مبادرتهم
الى تصديق جميع احواله والثقة بجميع اخباره فى اى باب كانت و
عن اى شىء وقعت وانه لم يكن لهم توقف ولا تردد فى شىء منها ولا
استثبات عن حاله عند ذلك هل وقع فيه سهو ام لا ولما احتج ابن
الحقيق اليهودى على عمر حين اجلاهم من خيبر باقرار رسول الله صلى
الله عليه وسلم لهم واحتج عليه عمر رضى الله عنه بقوله صلى الله عليه
وسلم كيف بك اذا اخرجت من خيبر فقال اليهودى كانت هزيلة
من ابى القاسم فقال عمر كذبت ياعدو الله وايضا فان اخباره و
آثاره وسيره وشمائله معتنى بها مستقصى تفاصيلها ولم يرد فى
شىء منها استدراكه صلى الله عليه وسلم لغلط فى قول قاله و
اعترافه بوهم فى شىء اخبر به ولو كان ذلك لنقل كما نقل من قصته
عليه السلام رجوعه صلى الله عليه وسلم عما اشار به على الأنصار
فى تلقيح النخل وكان ذلك رأيا لا اخبارا وغير ذلك من الأمور التى
ليست من هذا الباب كقوله والله لا احلف على يمين فارى غيرها
خيرا منها الا فعلت الذى حلفت عليه وكفرت عن يمينى وقوله انكم
تختصمون الى الحديث وقوله اسق يا زبير حتى يبلغ الماء الجدر كما
سنبين كل ما فى هذا من مشكل ما فى هذا الباب والذى بعده ان شاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)